

**نوفس فيه هلك** قال الله تعالى ان الله سريع الحساب وصف سبحانه وتعالى نفسه بسرعة حساب الخلاق مع كثرة عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته ووجوب الخذر منه **روي** انه تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاة **وروي** في مقدار فواق ناقة **وروي** في مقدار الحبة كذا حكاه الزمخشري في تفسيره والله تعالى علي ما يشاء فدير **قال الحسن** حسابه اسرع من لم البصر حكاة التغلي عنه **وقال** ابن عطية قيل لعلي بن ابي طالب كيف يحاسب الله الخلاق يوم القيامة فقال كما يرزقهم في يوم **روي** الحديث لا ينتصف النهار حتى ينتظر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار **وقيل** انه سبحانه اذا حاسب واحدا فقد حاسب جميع الخلاق **قال** بعضهم من غرّب حكم الاحزة ان الرجل يوتي به الى الله فيوقفه وتوزن حسنة وسيئة وهو يظن ان الله تعالى ما حاسب احدا سواه وقد حوسب في تلك اللحظة الاف الوف وما لا يمكن حصره **قلت** ولعل السر في هذا وتقريبه للعقول ان معنى الحساب ما قاله المفسرون تعريف الله عز وجل الخلاق مفاد ير الجرا على اعمالهم وتذكيره اياهم على ما قد سوه وهذا قريب للعقل جدا بان يخلق الله في

قلوبهم

قلوبهم العلوم الضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب في لحظة واحدة تامل **وقيل** معنى الاية سريع يحى الحساب والقصد بالاية الا نذار يوم القيامة حكاة ابن عطية **وحكي** ايضا انه قيل الحساب هنا المجازاة **وقال مكي** في الهداية معنى كونه سبحانه سريع الحساب انه يغفر السيئات ويضاعف الحسنات لمن عمل ذلك ولا كلفة والله اعلم **اخرج** البزار والطبراني عن ابن الزبير مرفوعا من نوفس الحساب هلك **واخرج الشيخان** عن عابينة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوفس الحساب عذب ثقلت الييس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب ولكن ذاك العرض من نوفس الحساب يوم القيامة عذب **واخرج** احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عابينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسر قال ان ينظر في كتابه فيجتا وزله عنه انه من نوفس الحساب باعابيته هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها **واخرج** ابن المبارك واحمد بسند صحيح عن محمد

من نوفس الحساب هلك